

# واقع المسلمين اليوم ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

## الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الا والحمد لله بارك الله فيكم ونفع بكم. الله يحفظكم وكيف انتم؟ الحمد لله. بخير؟ نعم. نحن خمس مئة ايها الاخوة ما شاء الله من الهدودين الطالبين بالحق المبين ان شاء الله تعالى. ما شاء الله بارك الله فيكم جميعا - [00:00:00](#)

وبعض والانسان يقالهم من بعضهم فبغت نعم جزاكم الله خيرا. وانا اقول يعني كانت متعلقة بالاجتماع والمؤتمر الذي اجتمعنا نحن مع الاخوة لتأدب معهم واحواله الامة الاسلامية وجزاكم الله خيرا - [00:00:36](#)

آآ نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم بمعرفة الحق واتباعه وجوابا على ما سألت اقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:01:13](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد وان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:47](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - [00:02:12](#)

فمن اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله - [00:02:38](#)

وسلم وشر الأمور بعدها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لا وكل ضلالة في النار وبعد فانه مما لا يخفى عليكم جميعا ان معلوم المسلمون اليوم من واقع الامر السيء في هذا العصر الذي نعيشه هو بلا شك - [00:03:06](#)

اسوأ ما اصاب المسلمين في كل عصورهم المتأخرة مما لا يحتاج احد الى ان يوصف له لانه يحيى يحياه ويعايشه وكلنا يعلم انتشار الفكر انواع الفسق والفجور. في العالم الاسلامي - [00:03:44](#)

وقليل ممن لا يزالون يعتصمون بكلمة الحق واتباع الكتاب والسنة اما الاكثرون فمكة كما قال رب العالمين ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكما قال في اية اخرى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:04:16](#)

وواقع الامة اليوم مما تحدث عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه قبل ان نرى ما رأينا بل وقبل ان يرى قرار اجدادنا من قبل لنذكر والتحسب والتفرق في الدين. خلافا لقول رب العالمين. ولا تكونوا - [00:04:46](#)

من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وكما قال رب العالمين في الاية الاخرى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:05:18](#)

وقد بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه السبل في الحديث الصحيح الذي طور تفرق المسلمين وخروجا من الكثيرين منهم عن الحق المستقيم فيما رواه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:05:45](#)

لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما خطا على الارض مستقيما ثم خط حوله خطوطا قصيرة. ثم تلا قوله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:06:14](#)

ثم قال عليه السلام وقد برأ باصبعة الشريفة على الخط المستقيم هذا وصفات الله و اشار الى الخطوط الشيطان يدعو الناس اليه فقد بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث ان الطريق المنصف - [00:06:43](#)

الى الله عز وجل. انما هو الطريق الواحد. وليس كما يقول في او وعلى الاقل بعض المتصوفة قالوا اوزعموا ان الطرق الموصلة الى الله عز وجل هي بعدد انفاس الخلائق - [00:07:14](#)

اقراً هذا كانوا يقولونه قديما اما اليوم فقد تعدلت تعجلت الطرق الى تعدد الجماعات والاحزاب فتكونوا المشركين من الذين فرقوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لجوء فرحون ويعلمون ايضا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:38](#)

تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى الى اثنتين وسبعين فرقة وستخترق امتي عليها. ورواية اخرى وهي مفسرة قال هي التي هو اصحابي فقله عليه الصلاة والسلام في هذه الرواية الثانية وهي رواية حسنة كما بينت - [00:08:14](#)

في بعض كتب فقله عليه السلام ما انا عليه واصحابي يحدد منهج الفرقة الواحدة طائفة المنصورة الناجية وهي التي تأخذ منه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - [00:08:49](#)

وهنا نكتة لابد لي من ذكرها بمناسبة قوله عليه السلام واصحابي لانه من الواضح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لو اقتصر على قوله ما انا عليه وكان جوابه واقيا كافيا. ولكنه لحكمة بالغة. زاد على ذلك - [00:09:19](#)

وعطف فقال واصحابي والحكمة هي ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا جميعا على هدى من ربهم وعلى اله وسلم غضا طريا فكما انزله الله عز وجل قبل ان يتخلق على مفاهيمه وعلى - [00:09:49](#)

العجمة او الهوى الذي ران على قلوب بعضه الذين جاؤوا من بعد السلف الصالح من الراء والبخالفة لما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لهذا ذكرهم وعطفهم على ما كان عليه صلى الله عليه واله وسلم لانه يعلم - [00:10:19](#)

من المواطنين وكذلك اثنى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على القرون الذين يأتون من بعد اصحابه صلى الله عليه واله وسلم ومجموع تلك القرون هي كما قال عليه السلام فالحديث - [00:10:53](#)

صحيح بل للحديث المتواتر في نقدي وفي علمي وتتبعي الا وهو قوله صلى من واجبي علي ان اذكر والذكرى تنفع المؤمنين. اما الذين يلونهم ثم الذين فهؤلاء القرون الثلاثة هم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم بالخيرية - [00:11:17](#)

عمر المقصودون بالاية الكريمة. وهي قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. يولي فيما تولى ونسله جهنم وشاءت مصيرا. فقله تبارك وتعالى - [00:11:49](#)

وفي هذه الاية الكريمة ويتبع غير سبيل المؤمنين بما هو اقتبس نبينا صلى الله عليه واله وسلم قوله سابقا واصحابي فالكنتة هذا الحديث كالكنتة في هذه الاية الكريمة وفي ذلك دلالة واضحة على ان - [00:12:18](#)

جميعا في هذه العصور المتأخرة انه ليوما اصحابه من المفضلين على اصحابه الاخرين الا وهم الخلفاء الراشدين المهديون. كما جاء في حديث العرض ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:48](#)

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي راشدين المهديين من بعدي امور فان كل ممن يشاركنا في الدعوة الى الكتاب لرجوعنا الى فهم الكتاب الهند ذلك مما يجب على كل مسلم ان يتخذه منهجا له لكي لا ينحرف - [00:13:21](#)

عالمات المؤمنين. انهم قد كانوا لم تتوفر لديهم اولا في السنة التي تتولى ذكرى لتبين للناس ما نرك الذي وقع بين مقدمين هناك اسباب اخرى. بعض الناس ولو كانوا على شية من العلم بل - [00:13:53](#)

الجهد والصالح. ولذلك فنحن نقول انه لا ضمان لكي لا يقع المسلمون في مخالفة الكتاب والسنة الا بالرجوع اليه لبعض نصوص الكتاب والسنة بسبب اعتمادهم على غير هذا المنهج الذي نسميه بالمنهج السلفي - [00:14:23](#)

هذا ما ينبغي ان نعرفه في واقع الامة الاسلامية اليوم لكي ان يتمكنوا من العودة الى ما كان عليه السلف الصالح والذي اقترن به ان الله عز وجل اعزهم الانبياء - [00:14:53](#)

هذا ما يحضره الآن جوابا عن هذه القطعة من الشوال وهو واقع الامة اسلامية وقبل ان انتقل الى التحدث عن الاسباب الوهنية. اريد

ان اسمع من بعضكم على الاقل لكي يطمئن هل وصلكم كلامي - [00:15:21](#)

واضحا بينة ان شاء الله حتى اتابع الكلام والجواب واضح جدا يا شيخنا بشرك الله خيرا وانا اتابع ان شاء الله فاقول اما اسباب الوهن فاذا عند العلماء كثيرة وكثيرة جدا - [00:15:51](#)

وقد يعلمون كلهم او على الاقل بعضهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعها في جملة واحدة في الحديث الثابت الصحيح عنه صلى الله عليه واله وهو قوله - [00:16:19](#)

يوشك ان تداركم الامم. كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. بل انتم يومئذ كثير. ولكن انكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم. وليقذفن في قلوبكم الوهن - [00:16:45](#)

قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت وصدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس يخفى على كل مسلم عاقلني ان حب الدنيا رأس كل خطيئة. وانه سبب كل معصية - [00:17:22](#)

وبرية كيف لا وهو الذي يحمل الناس على الشح بالمال النفس التي تجاهدوها بالانفاق بالمال العزيز لديها. وبالنفس التي هي اعز من المال. ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:52](#)

اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلهم قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. كما ورد في كثير من كتب السنة ومنها صحيح الامام مسلم وان مما يجد ذكره وبيانه بهذه المناسبة ان استحلال المحارم - [00:18:21](#)

المهلك يكون على وجهين اثنين الاول ارتكاب المحارم مع العلم بحرمتها وهذا امر مشاهد فاشل مع الاسف الشديد بين المسلمين اليوم بكل اشكاله وانواعه حتى الكبائر الا وهو الاشرار بالله عز وجل. الذي يتجلى واضحا - [00:18:55](#)

وبعض جماعاتها والافراد الذين ينادون غير الله عز وجل في الشدائد يغيثون بالله وينظرون ويذبحون لغير الله فضلا عن ان اكثر يحلقون لون الله. كل هذه من الشرك من انواع الشرك الفاشية اليوم - [00:19:32](#)

بين المسلمين من هذه الانواع من الشركيات والوثنيات. هذا اكبر الكبائر كما جاء في بعض الاحاديث الصحيحة. الاشرار بالله عز وجل. ومنها قتل النفس بغير حق وعقوق الوالدين واكل الربا وما ادراكم ما اكل الربا! فقد انتشر ايضا في هذا - [00:20:02](#)

الزمان بسبب قيام ما يسمونه بالبنوك. وكذلك من الكبائر شرب الخمر وتبرج النساء وبناء المساجد على القبور وغيرها كثير وكثير والقسم الاخر من المحرم من المحارم المحرمة ارتكابها دون معرفة دون معرفة حكم - [00:20:34](#)

فيها او حرمتها وذلك للجهل بها. وهذا بلا شك شر منتشر ايضا بين كثير من المسلمين واما استحلال واما باستحلالها في طريق الاحتيال عليها. على نحو احتياج اليهود على صيد السمك المذكور في القرآن كما هو معروف من الارتكاب والاستحلال - [00:21:07](#)

لما حرم الله عز وجل بادن الحيل قد وقع ايضا فيه كثير من المسلمين في بعض معاملاتهم وعقودهم من اشهر ذلك نكاح التحليل الملعون فاعله في السنة الصحيحة. لقوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:41](#)

لعن الله المحلل والمحلل له ومع ذلك فلا يزال في المسلمين اليوم بعض المتفقهة تجيدون نكاح التحذير رغم لعن النبي صلى الله عليه واله ايها المسلم ساعده ما سمعتم انفا وكذلك مما كسى في العصر الحاضر - [00:22:11](#)

وهو التخطيط لزيادة في الثمن على ثمن بيع النقد وكذلك ايها الائمة المنتشر في بعض البلاد الاسلامية. واسف ان اقول ولا يتسع الذهاب الان من شرح ذلك كله. وانما اردت - [00:22:44](#)

ان اذكر الاخوان بحديث مناسب المقام وهو قوله الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا تبايعتم بالهيمه واخذتم اذنان البقر ورضيتم وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه - [00:23:13](#)

وعنكم حتى ترجعوا الى دينكم وفي هذا الحديث بيان واضح جدا لبعض الادواء والامراض الناتجة من حب الدنيا وهو التكالب عليها والاجماع في الاخذ بأسباب يترتب منه ما هو واقع المسلمين اليوم - [00:23:43](#)

مما ذكره عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث عاقا على داء التبايع في والاخذ باذنان البقر. والرضا بالزرع. فقال عليه الصلاة والسلام وتركت الجهاد في سبيل الله عز وجل. وترك الجهاد الذي اصبح عاما اليوم - [00:24:19](#)

يشمل مع الاسف الشديد كل الدول العربية والاسلامية رغم عندها من وسائل الجهاد والقتال ما لا تملكه الشعوب المسلمة المتحمس للدفاع عن بلادها وعن اراضيها وعن اعراضها وان كان هذا فنتيجة طبيعية سنة الله عز وجل - [00:24:49](#)

ولن تجد لسنة الله تبديلا ان يقفوا في المخالفات بما حرم الله عز وجل كان امرا طبيعيا ان يسלט الله عليهم ذلا هذا الذل الذي نراه قد ران على بلاد المسلمين كافة ولو انهم كانوا في - [00:25:29](#)

احرارا ولكنهم مع الاسف الشديد لا يستطيعون ان يتحركوا بما يأمرهم هم خطاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه واله وسلم. فمثل ما جاء في الحديث الصحيح جاهدوا المشركين باموالكم وسانتكم وانفسكم. نحن الان قد الغينا الجهاد - [00:26:03](#)

نفسى وركنا الى الجهاد بالاموال بوفرتها لدينا وباللسان ذلك علينا. اما الجهاد الانفس فذلك مما اصبح مع الاسف في خبر كان وبذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم قد وصف في هذا الحديث - [00:26:36](#)

الصحيح الداء مع الدواء. حيث ذكر نماذج من الامراض التي يقول المسلمين في اول هذا الحديث حديث العينة ثم بين في اخره عليه الصلاة والسلام الدواء فقال لا ينزعوا عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - [00:27:07](#)

وهذا الدواء هو العلاج الوحيد للمسلمون سوى ارادوا ان يعود لهم عزهم ومجدهم وان يمكن الله لهم في الارض كما مكن للذين من قبلهم فقال عليه الصلاة والسلام بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والمجد والتنفيذ في الارض - [00:27:39](#)

ومن عمل منهم عملا فليس له في الاخرة قوله صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحدث والتمكين في الارض الذي كان عليه المسلمون من قبل ذلك لاننا غيرنا نعمة الله - [00:28:15](#)

وجل وبدلنا فاخذنا باسباب الدنيا وتركنا الجهاد في سبيل الله عز وجل كنتيجة شرعية وكونية ان المسلم اذا لم تريغ قوله تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم هنا لابد لي من وقفة اذا كان الله عز وجل قد جعل على لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم العلاج لهذا المرض العضال الذي اصاب المسلمين في ارضه الاسلاميه كلها مع الاسف الشديد. انما هو الرجوع الى دينهم والدين كما تعلمون انما هو الاسلام. وقد قال رب الانام ومن يبتغي غير - [00:29:13](#)

لا بدينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاشعين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ويعجبني بالمناسبة هذه الاية ما ذكره الامام الشافعي رحمه الله دعة يراها - [00:29:42](#)

فحسنة فقدل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال رحمه الله ان يحدث في الاسلام مهما كانت يعني يسيرة وفي الاخلاق او العبادات وليست هي قائد كنا نحتج بهذا الاثر اعتمادا على هذه الاية الكريمة ان الله عز وجل اتم النعمة - [00:30:10](#)

وما بالناس اليوم وقد اصبحنا بعيدين عن الاسلام ليس فقط فيما يتعلق بما يسمى بالسنن التي تخالفها البدع بل اصبحنا بعيدين كل البعد عن الاسلام ليس في هذه الجديات او في هذه الامور التي يسميها بعضهم بانها من الامور - [00:30:47](#)

الثانوية والتي ليست في جوهرية وانما اصبحنا بايدينا عن الاسلام الذي ارتضاه الله لنا دينا حتى في قضائنا حتى في افكارنا وعقائدنا. فاذا اردنا اعلم وكاتبين مخلصين ان يتعافى هذا العباد الذي وصفه ربنا عز وجل. الا - [00:31:20](#)

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ان يرجع الى الدين. فباي مفهوم نفهم وهذا الدين هناك اولا مفهومان معروفان لدى كثير من العلماء الذين يعرفون الخلاف بين علماء السلف وبين علماء الفلق. هناك موهبة - [00:31:53](#)

مذهب ينتمي الى السلف. ومذهب ينتمي الى الخلف ومذهب السلف يقول اولئك الذين ينتمون وعن عبادك الاحكام والاخلاق والسلوك. لابد ايضا لكل ذلك ان نرجع الى ما كان عليه هنا الصالح الذي كان لا يرضى له بديلا عن الاعتماد على الكتاب - [00:32:25](#)

والسنة حينما يقع تنازع ما بين بعض افراد الامة. كما قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم. الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شمل مما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:33:03](#)

اليوم مع الاسف الشديد لا نبت هذه الجماعات وهذه الاحزاب تتفق معنا على تعاطي هذا الدواء الذي لا علاج للمسلمين. في الرجوع الى عزهم ومجد وصابر ان برجول الى دينهم - [00:33:35](#)

هذه النقطة ان الدواء هو الرجوع الى دين الاسلام ذو لا خلاف فيها بين كل مسلم مهما كان اتجاهه ومهما كان تحزبه وتقصره ولكن الخلاف مع الالف الشديد وفي فهم هذا الدين - [00:34:02](#)

وهناك كما ذكرنا مذهبان. مذهب السلف ومذهب الخلف السلف ما كانوا يختلفون في الاصول. ما كانوا يختلفون اولا في ان المرجع الى التنازع انما هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:26](#)

فهم كدوا يتحاكمون الى هذه المصدرين ويسلمون لهما تسليما كما ذكرنا هداية الاية ولكن الاختلاف قد كان بينهم السبب الاول الذي صدقت اشار اليه وهو ان بعضهم كان لا يصله الحديث عن النبي صلى الله عليه واله - [00:34:50](#)

وسلم ويجتهد فيقع في خطأ غير قاصد اليه. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله ان كرام وان اخطأ فله اجر واحد ولذلك ينبغي الرجوع من هؤلاء المسلمين - [00:35:25](#)

الى هذه القاعدة التي لا ينبغي ان يقع فيها اختلاف. الا وهي فهم كتابي والسنة على ما كان عليه السلف الصالح فاذا انتقدنا الى هذا النظام وجعلناه لنا منهجا وسبيلا - [00:35:59](#)

تعاون على فهمه اولا وعلى تطبيقه ثانيا وهنا يأتي الامر الهام والهام جدا وهو خلاصة الجواب عن هذا السؤال الا وهو سبيل النهوض لابد للمسلمين اليوم من ان يفهموا دينهم فهما صحيحا - [00:36:24](#)

ثم ان يطبقوه كل بحسبه تطبيقا صحيحا المحكوم غير الحاكم. الحاكم له سلطة عليا. المحكوم محبوبة واذا قام كل من الحاكم والمحكوم بفهم الاسلام اولا. فهما صحيحا ثم بتطبيق هذا الاسلام. تطبيقا كاملا - [00:36:55](#)

كل بحسب ما يستطيعه كما اشرت اليه ال بالي يأتي قاضي يومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله ولكنني ارى ان كثيرا من الدعاة بدعوة الحكام الى الحكم بما انزل الله عز وجل. وهذه دعوة حق لا شك ولا ريب فيها. لقول الله - [00:37:29](#)

عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وفي الاية الاخرى في تصديق الاسلام في دساتيرهم. وفي تيامينهم وعلى شعوبهم هذا حق واجب ولكن نحن نذكر افراد الشعوب المسلمة الذين - [00:38:01](#)

ينادون بكلمة الحق هذه. وهو الحكم بما انزل الله. ان عليهم ان لا كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:38:31](#)

من رعاياهم كما قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول مع رعيته الرجل راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية وهي مسؤولة عن رعيته الى هذا المعنى من التربية - [00:38:56](#)

لنفس تشير اليه بعض الدعاة الاسلاميين بالكلمة التي تروى عنه الا وهي قوله اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقابلكم في ارضكم اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم وقبلكم في ارضكم بهذه الكلمة التي تعجبنا كثيرا ولكن لا يعجبني المزيد ثمين الى - [00:39:24](#)

قائلي هذه الكلمة حيث انهم لا يؤمنون بها ولا يهتمون بتطبيقها يكلفهم امرا يتطلب جهدا جهيدا. الا وهو الرجوع الى فهم لا على الوجه الصحيح الذي صدق بيانه انفا يا اعتمادا على كتاب الله - [00:40:04](#)

واعلى حديث رسول الله وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح واقول العودة الى هذا الدين الذي هو الدواء بما اصاب المسلمين اليوم يتطلب امرين اثنين طالما اتني عنهما التصفية ان يقوم علماء المسلمين - [00:40:34](#)

الذين يتبنون هذا المنهج الصحيح من كامل اسلامي على ما كان عليه سلفنا الصالح ان يقوم كل منهم وتصفية هذا الاسكان مما دخل فيه مما هو بريء منه براءة الذئب من ظلم يعقوب - [00:41:06](#)

كما يقال في بعض وان يدعوا الناس اليه وعن ما كان متعلقا وعقيدة او بالاحكام التي اختلف فيها كثيرا او في الاخلاق وفي السلوك لا بد من تصفية الاسلام في كل ما يتعلق بهذا الكتاب الذي اتمه الله - [00:41:31](#)

وزل علينا كما سبق في الاية واؤكد ذلك في الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم ما تركت شيئا يقربكم الى الله ما تركت شيئا يقربكم الى الله ويبعدكم عن النار الا وامرتكم به - [00:42:00](#)

فتركتم شيئا يباعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه ومن كان يريد ان يتبشى مع هذا البلد الصحيح وهنا يرد بيان لا بد لي

منه كثير من العلماء قديما وحديثا يعلمون فكرا ان السنة دخلت - [00:42:30](#)

ما لم يكن منها حتى القرن الاول حيث بدأ بعض الفرق الضالة ترفع اصواتها وتدعو الى مخالفة الكتاب والسنة باتباعها لاهوائها كما جاء عن بعض او احد الخوارج حينما هداه الله عز وجل الى السنة - [00:43:06](#)

وقال انظروا من اين تأخذون دينكم فانا كنا اذا هويانا امرا غيرناه حديثا وبذلك جاء عن ابن سيرين رحمه الله وهو التدين الجليل الذي يكثر من الرواية عن حافظ الصحابة للسنة والحديث الا وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:43:38](#)

قال انظروا الى اين تأخذون دينكم؟ وقد روي هذا حديثا مرفوعا الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ولكن لا يصح رفعه والصحيح انه موقوف على ابشرين رحمه الله ولذلك قال بعض ائمة الحديث - [00:44:16](#)

الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء بك ما شاء لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء في الدين اذا كان الامر كذلك باتفاق العلماء نظريا واعني ما اقله حينما اقول نظريا - [00:44:49](#)

ذلك باني اريد ان اقول حقيقة مرة الا وهي ان هذا الاسناد لم يهتم به جماهير العلماء الاهتمام الواجب به. وانما اهتم به طائفة من علماء المسلمين وهم ائمة الحديث - [00:45:17](#)

كالامام احمد بن حنبل والامام يحيى ابن معين وعريف بالمدينة وتلامذتهم الامام البخاري ومسلم لعدة الحديث والنقاد والذين تكلموا في الرواة جرح وتعذيب الى هؤلاء هم الذين يجب الرجوع اليه والاعتداد عليهم - [00:45:46](#)

اجراء التصفية في هذه السنة التي يجب الرجوع اليها بعد تصفيتها كتب السنة الان متوفرة. وذلك من تمام عناية الله عز وجل. في هذه الامة ووفاءت منه بالحكم الذي ذكره في القرآن الكريم - [00:46:17](#)

انا نحن نزلنا الذكرى وانا له لحافظون وبهذه المناسبة لابد لي من التذكير لان هذه الاية الكريمة حينما تذكر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يتوهم بعض الناس ممن لا علم عندهم في السنة - [00:46:47](#)

او لا يقيمون وزنا في السنة يغنون ان الحفظ الذي ضمنه او الله عز وجل في هذه الاية انما هو خاص بالقرآن الكريم. فاقول نعم ربنا عز ذكر الذكر في الاية. فهو قد حفظ القرآن الكريم - [00:47:17](#)

لحروفه ولكنه حفظ معانيه بسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ولذلك فلا يمكن اه تحقيق هذه التدفئة للسنة الا من طريق علماء الحديث. وبالتالي لا يمكن فهم القرآن الا بطريق هذه السنة المصفاة - [00:47:44](#)

والا وقع المسلمون فيما وقعت فيه الخارجة عن الفرقة الناجية وذلك بان القرآن كما روي عن عمرة الخطاب رضي الله تعالى عنه ان القرآن تحملوا وجوه ان يتحمل عدة معاني - [00:48:17](#)

ولذلك قال ربنا عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وانزلنا اليك يا محمد لتبين للناس بسنتك ما نزل اليهم من القرآن الكريم ففي هذه الاية ما يشير الى ان فيها ما هو مبين وما هو مبين - [00:48:43](#)

يبينه القرآن منزل الممكن عنه بالذكر والمبين هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المخاطب في هذه الاية ولذلك فلا سبيل الى فهم القرآن الا بالسنة والسنة الصحيحة. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم من امرين اثنين - [00:49:17](#)

ليتحقق هذا البيان تحققا صحيحا. الامر الاول حذر امته من ان يقولوا عليه ما لم يكن. ففي الحديث المتواتر عنه من كذب عليه هي متعمدة فليتبوأ مقعده من النار. وفي لفظ اخر - [00:49:50](#)

من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. هذا هو الامر الاول. حذر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته من ان يتقول وعليه شيئا حتى تبقى السنة كما - [00:50:19](#)

ما تلفظ بها النبي صلى الله عليه واله وسلم او كما فعلها او كما اقرها. والامر الاخر قرض الذي نبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته هو وجوب الرجوع - [00:50:39](#)

من السنة فما يرجعون الى القرآن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم لا الفين احدكم متكنا على اريكته. يقول هذا كتاب الله ما وجدنا فيه حلالا حلالنا وما وجدنا فيه حراما حرمناه فلا - [00:50:59](#)

فاني اوتيت القرآن ومثله معه الا انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله. من الجمع بين هذا الامرين الذين نبه النبي صلى الله عليه واله وسلم يمكننا ان نفهم الدين الذي جعله عليه الصلاة والسلام دوائنا من اجوائنا - [00:51:32](#)

التي حلت بنا واحاطت بنا بكل جانب هذا هو الامر الاول والامر الاخر الذي اکتني عنه هو التربية بعد ان من الذين يقولون ما لا يفعلون. وقد قال ربنا عز وجل يا ايها الذين - [00:52:10](#)

لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ماذا فقالون ولذلك جاء الوعيد الشديد في حق من لا يعمل بعلمه الذي قال فيه عليه السلام بشر هذه الامة بالرفعة والثناء والبيت - [00:52:38](#)

والتمكين في الارض قال عليه الصلاة والسلام فمن عمل عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب فهذا الحديث يوجب علينا اننا اذا عملنا بديننا المصطفى ان يكون عملنا خالصا لوجه الله تبارك وتعالى كما قال ربنا عز وجل - [00:53:09](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اريد في نهاية هذه الكلمة ان ابين ادنى سبيل النهوض ينبغي علينا ان نبتعد عن المحرمات الذي نعرفها يقينا كبعض الامثلة التي سبق - [00:53:42](#)

سابقا من المحرمات من الشرك وقتل النفس بغير الحق والرضا ونحو ذلك لكنه اريد ان اذكر الان الدفاع الاول الذي ذكره الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حديث التبایع بالهيئة - [00:54:11](#)

فان هذا الداء هو مستشر في بعض البلاد واكثر الناس كما قال رب العالمين لا يعلمون ان بها العينة هو نوع من بيوع او المعاملات الربوية التي لا يجوز التعامل بها ومع الاسف ان بعض الناس يتعاملون بها - [00:54:38](#)

على انها مشتقة من عين الشيء. اي ذات ونفس. فيأتي الرجل مثلا الى تاجر يبيع مثلا سيارات فيسومه على سيارة. ويشترئها منه بسعر تقسيطه. وليس نقدا فيشترئها منه مثلا بعشرين - [00:55:09](#)

ثم يعود هذا الشهر بايعا. فيقول للتاجر هل تشتري مني هذه السيارة فيعرض التاجر بان الرجل يريد منه المال فيتفقان على شعر دون اليهود عكس تركيبه وطعنه ومجزته لا يزال شحما - [00:55:40](#)

اذا هم غيروا الشكل من اجل الاكل كما يقال في بعض البلاد. ولكنهم في هذا التغيير تحل ما حرم الله لم يخص علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قصة استحباب اليهود - [00:56:12](#)

في هذه الشحوب في هذه الفيلة وما قص ربنا عز وجل قصة اليهود في احتلالهم الصيد للسماء يوم السبت بحصر السمك في كما هو مذكور في التفاسير ما قصر الله علينا - [00:56:37](#)

كذلك ولا نبينا صلى الله عليه واله وسلم من اجل التاريخ فقط وانما كما قال لقد لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب فاللي عايز يدرس هنا في القصتين اسرتهن - [00:56:59](#)

مع السمك وقصتهم مع الشحم الا تقع فيما وقعوا من الاحتلال على ما حرمه الله. ففي العين حرمها النبي صلى الله عليه واله وسلم لكي لا يقع يخدمون في احتياج الربا التي صورته ان يستقرض اقل مما يسجل عليه - [00:57:25](#)

وهنا ايضا يستقرض اقل مما سجل عليه ولكنه وراء بيع الشكل صورة كما ان اليهود غيروا الشحوم حينما اذهبوها شكلا. وانا حين اقول هذا اعلم ان يحرمه كثير من العلماء - [00:57:54](#)

وكما ان بعضهم ممن لم يبلغوا هذا الحديث او لم يصح عندهم لانه ليس من تخصصهم يقولوا بجواز هذا البيع تمسكا بلفظ البيع. ولكن ال العلم يعجبون ان مجرد وهروب لفظة البيئة في معاملة ما لا يجعل تلك المعاملة بيعا الا - [00:58:25](#)

اذا كان الشرع لم يحرمه. واذا رجعنا الى هذا الحديث وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر التبایع بالنهي اول مرض من الامراض التي ساقها من بعدي الا وهو التكاثر على الدنيا وترك الجهاد في سبيل - [00:58:57](#)

لله عز وجل فوجب اذا ان نعتبر في هذا الحديث وان لا تقع في هذا المحذور او في هذه الاجواء التي ذكرها النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك لكي - [00:59:23](#)

كما ارادنا ربنا عز وجل ان ان يكون في قوله تبارك وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذا ما اردت ان اقله بمناسبة هذه الاسئلة

الطيبة التي وردت من هذه الجمعية المباركة ان شاء الله جمعية القرآن والسنة. نسأل الله عز وجل ان - [00:59:43](#)  
واياكم ان نفهم الاسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة والسنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح وان يوفقنا حكاما  
ومحكومينا للعمل بهذا الاسلام المصفى. اسأل الله عز وجل لانه الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان -

[01:00:18](#)

تقبل دعائنا هذا وان ينصرنا على ابائنا جميعا انه سميع مجيب. والحمد لله برب العالمين جزاكم الله خيرا يا شيخنا. وبارك الله  
فيكم جميعا. قولوا ما شاء الله لا قوة الا بالله. نسأل الله ان يعيننا - [01:00:58](#)

والى الحق خطاكم. اللهم امين واستجاب الله دعاءكم فالاخوة الحضور تضعوا اسئلة سادت او هربت الى المئة وخمسين سؤالاً. ما

شاء الله نحن نعرف يعني وقتكم الجديد على الوقت وكله ان شاء الله في سبيل الله عز وجل - [01:01:21](#)

كذلك ان شاء الله ان نستخلص بعض اهم الاسئلة على حسب ما تيسر انا معكم جزاك الله خيرا. اقول يا شيخنا قبل ان ابدأ الاسئلة

وقد عيوننا وحركات الاخوة الحاضرين نتيجة تفضيلكم واتقانكم الطيب المبارك الذي كان بحق منهدى - [01:01:51](#)

شباب متكامل في عودة الناس الى الدين واقامة الحياة في نفوسهم. اقول انه هذا الاجابة على الاسئلة الموجهة اليكم يكاد يكون  
منهجا قد تفرقتم به. من حيث التفصيل والاضرار بذكر الحجز والدلائل. ويا هذا المنهج يحشرنا غير مطبق عند كثير من المشركين

والعلماء - [01:02:23](#)

فان كثير من الناس السائلين قد يستصعبون هذا المنهج ولا يستقرونه. وبالتالي لا يتقبلونه وبخاصة الان بعد تلك الاطالة المباركة  
النافعة لك الوقت ابقى. والاسئلة قد كثرت فيأمل منكم يا شيخنا كما هو افضل مر بكم والمرجو منكم ان تراه هذه المسألة للاجابة

على الاسئلة - [01:02:53](#)

الانسانية ان شاء الله نسأل الله ان يوفقنا وياياكم بالحق الذي اختلف فيه الناس جزاكم الله خيرا. وياياكم. لكن المطلعون على احوال  
المسلمين في والارث. ويقتربون من القوات الجميع هناك ان الجهاد قائم هناك. يتميز بالراية الاسلامية المرفوخة. وبلون قوة يحيطون

بها - [01:03:23](#)

الذين يقاتلونهم هنا. فانصح هذا فما هو رأيكم فيما يحاول فيه المسلم عرضا وادبا في الجهاد لنصرة اخوانه هناك ومقاطعته اعدائهم

عز وجل نصرة لآخوانهم في الدين نحن نقول كما كنا نقول دائما وابدا - [01:03:53](#)

ان الجهاد اليوم فرض عيني بكثرة البلاد المهاجمة لكثرة البلاد الاسلامية المهاجمة من الكفار المختلفين الاديان ولكننا نعتقد ان الجهاد

لابد من اتخاذ النواجز والاسباب والعدة التي تمكن المسلمين بالانتصار على عدوهم - [01:04:25](#)

وعلى هذا نحن نقول ان الاسباب التي اه ذكرناها انفا من الامراض التي اشار اليها نبينا صلى الله عليه واله وسلم في بعض تلك

الاحاديث. وذكر في احدها كما انتهينا في اخر الجواب الى بيان الجملة الاخيرة حتى ترجعوا الى دينكم. فانا اقول اسفا - [01:05:07](#)

جدا جدا جدا. اللي يرضع من يرضى ولا يرضى بل لا يرضى. ما يهمننا الا رضاه الله تبارك وتعالى ان الجهاد جهاد المسلمين الكفار لابد

لهم من ان نتخذ الاصحاب التي تعهدهم للانتصار على عدوهم - [01:05:39](#)

اول تلك الاسباب ان يؤمنوا بالله ورسوله فما اراد الله ورسوله وهذا الايمان اليوم غير متوفر في طائفة متجمعة على هذا المنهج الذي

شرحناه انفا واعتقد ان الذين يذهبون انما هم افراد متفرقون في مختلف البلاد. لا تجمعهم عقيدة - [01:06:06](#)

الاسلامية صحيحة. وانما هم مختلفون اشد الاختلاف. وقد رأينا ذلك مع الاسف الشديد للاسف الشديد في البلاد الافغاني الذي كنا

نأمل ونرجو من الله عز وجل ان نكون الان قد اختطفنا ثمار ذلك الجهاد لان الجماعة اعني بهم - [01:06:38](#)

المسلمين الافغان كانوا قد اعلنوها جهادا في سبيل الانتهاج. اما اليوم فهناك في البوسنة والهلسة اعلان من البوسنويين والهرسكتين

اذا صح التعبير لن يعلنوا الجهاد في سبيل الله. نعم هذا الفارق الكبير بين القتال الذي يقع الان - [01:07:08](#)

بين الكفار من الشرك ومن يعيدهم. وبين المسلمين في البوسنة. ومن يعينهم من مختلف المسلمين الذين اشرت اليهم انفا ما هذا

الكون الشاسع بين الجهاد الافغاني والقتال البوسنوي لم نقتطف الثمرة بعد اثني عشر سنة. من الجياد الافغاني لماذا - [01:07:38](#)

لأنهم ما اتخذوا العدة التي نحن نجدد حولها الآن وسأبين ذلك بشيء من البيان فكلنا يعلم أيضا أسفين انه كان هناك سبعة احزاب وصدق فيهم قول الله عز وجل كل حزب بما لديه - [01:08:08](#)

فرحون وكان هناك حزب واحد هو الذي اعلن انه على منهج السلف الصالح على القرآن والسنة. ومع ذلك فقد وقع ما وقع بمقاتلة بعض الاحزاب لهذه الجماعة القائمة على الكتاب والسنة - [01:08:35](#)

وربنا كل هذه الاحزاب يعلمون قول رب العالمين ولا تكونوا من المشركين من الذين خرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. كل حزب لما لديهم فرحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. لقد فشل الجيل - [01:09:00](#)

اول الاظهر الازور وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة حنين فقط لانه اصيبوا بالعشب المهلك مع انه كانوا كاملين في كل النواحي الاخرى فما انتصروا لولا ان الله عز وجل نصره في نهاية الامر على الكافرين. فكيف ينتصر المسلمون اليوم - [01:09:30](#)

على اعدائهم الكفار ومعهم دول اوروبا كلها وان كانوا ظاهرا يدندنون حول الانتصار لهؤلاء المغزوين في دارهم وانا اقول ان الجهاد لابد له من استعداد. وهذا صريح القرآن الكريم. واعدوا لهم ما استطعتم - [01:10:00](#)

قوة وبرباط الخيل يذهبون به يا عدو الله وعدوكم. انا اقول لهؤلاء الشباب المتحمس ووجب له هذا التحمل؟ هل اعدوا العدة التي اشار الله عز وجل اليها في هذه الاية ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير. لا شك ان الله عز وجل - [01:10:32](#)

حينما اطلق القوة وخص بالذكر رباط الخير ذلك لان رباط الخيل كان فهو من اسباب القتال التي تساعد المجاهدين على الانتصار على اعدائهم. ولكن انه قبل ان يذكر رباط الخيل اطلق القوة - [01:11:03](#)

قال اعدوا لهم ما قطعتم من قوة. فما هي القوة التي اعدوها هؤلاء الشباب ظني انهم سيقولون انهم ليس عندهم خيرات ولا دبابات وليس عندهم قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة في العهد الان من حيث اسلوب القتال اسلوب - [01:11:30](#)

اسلوب الدفاع قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة تتعاد الان من حيث اسلوب القتال اسلوب نجوم اسلوب الدفاع اسلوب الفرار حينما يجوز الفرار وهكذا ثم انني الفت النظر هؤلاء الافراد من كل الشعوب المسلمة. يريدون ان يقاتلوا بهذه الوسائل من - [01:11:58](#)

الاسلحة العادية. نعم. فما بال الدول الاسلامية تتخرج على هؤلاء المسلمين المغزوين في عقر دارهم. ثم على هؤلاء المسلمين الذين يناصرونهم مثل هذه الاسلحة العادية التي لا تساوي شيئا بالنسبة لاسلحة الكافر المهاجر - [01:12:33](#)

الا وهم الصلب هلا جهدوا جيوشهم هلا ارسلوا دباباتهم هلا انت ذو طائراتهم لنستطيع ان نقول انهم قد اعدوا عدتهم في حدود استطاعتهم فلعل الله عز وجل ينصرهم نحن ننصح شبابنا المسلم المتعنت. وبخاصة بعد ان رأى ان جهاد اولئك متحسين الى - [01:13:03](#)

الغانستان ذهب ادراج الرياح مع ان الجهاد هناك كان اوليا باسم الاسلام ثانيا كان يتلقى الانجازات التي لا يمكن ان يتلقاها هؤلاء الشباب وهذا نحن نقول مبينين لهذا الشباب نكتة في الاية السابقة جاءت المناسبة للتعجب - [01:13:35](#)

انا ربنا عز وجل حينما خاطب المؤمنين الاولين في قوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعت الخطاب هنا موجه للصحابة المهيين لتقبل تنفيذ هذا الامر ومستعدين للقيام به اي انهم كانوا قد قاموا بواجب الاعداد المعنوي. لذلك وجهت هذه الاية - [01:14:04](#)

اليه واعدوا فانا استنبط من هذه الاية شيئا لا يتعرض لذكره المفسرون عادة مع انه امر واضح ويجب بيانه بهذه المناسبة حينما خاطب الله عز وجل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله واعدوا - [01:14:44](#)

كانوا اهلا في مثل هذا الخطاب. اي كانوا مؤمنين بالله ورسوله حق الايمان اي على النحو الذي يدلل نحن حوله اليوم ولا نستطيعه الا بجهد شهيد. نجدد حول الاسلام يصفى لنصل اليه نحتاج الى جهود جبارة من علماء المسلمين - [01:15:12](#)

وما سبقت الاشارة الى ذلك انفا. اما الصحابة فكما قلت ايضا في مصنع كلمة التنقل للاسلام من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غضا طريا. فهم ليسوا وفي حاجة مثل ما نحن بحاجة اليوم ان نشغل كثيرا من وقتنا بفهم شريعة - [01:15:46](#)

ربنا عز وجل يصفى. فهم كانوا تلقوا الاسلام مصفا مباشرة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم طبقوه ايضا في نفوسهن فصاروا مهيين لتقبل ذلك الامر الالهي واعدوا يا معشر اصحاب الرسول عليه السلام - [01:16:16](#)

حينما اقول هذا لا اريد ان اشكك الناس في عقيدتهم وفي عملهم الصالح. ولكني في الوقت نفسه لا اريد ان اكون كالنعامة التي يضرب بها المهمل في حماقة. حينما اشتراه الصياد قد توجه - [01:16:44](#)

اليها فهي اه تدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصياد فلحماقتها تظن ان صياد سوف لا يراها ولا يصعدها. لا اريد ايضا ان اكون نافلا وعن وصف المرض الذي يجب للمسلمين ان يعالجوه. فانا اقول - [01:17:07](#)

يا معشر الشباب هل انتم تلقيتم الاسلام غدا فريبا؟ كما تلقاه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك او من ابرز الامور التي تؤكد لنا انكم انتم كذلك اولي. هل اجتمعتم على كلمة سواء؟ هل توحدتم في - [01:17:33](#)

في عقيدتكم وفي اخلاقكم وفي اخلاصكم. بعضكم البعض كل فرد يصدق في كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه انا اقول اسفا لا نكاد نجد جماعة عشرة اشخاص - [01:18:03](#)

فيهم مثل هذا الايمان الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف بالنيات؟ وكيف عيون المؤلفة المتفرقة الذين لم يجتمعوا في مكان واحد يكون طائفة واحدة عقيدة وسلوكا ومن ذلك السلوك عن تأمرنا في هذا الامر - [01:18:33](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الى اخر الاية. هذا الذي انا ازلزل حوله وانا لا اريد ان تذهب تعمل للنيران فانتم بين الكفار الذين يحاربون في كل ارض الاسلام. ولا بد ان نكون سمعتم ما حل باخواننا في الصومال وفي - [01:19:06](#)

الى اخره واخيرا في الجزائر وربما في السودان ايضا فمما هذا يا اخواننا المسلمون المتحمسون حماسا عاطفيا غير فكري بالتدبير والعقل السليم امامكم هؤلاء الكفار الذين يمكرون بكم وخلفكم دول اسلامية لا - [01:19:36](#)

ولذلك انا اقول ختاماً لكلمتي هذه معكم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم هذا ختام جوابي بهذا السؤال وارجو ان اكون قد وفقت جزاكم الله خيرا يا شيخنا. وايك ان شاء الله. نعم. ما هو حكم مشاركة بعض المسلمين الامريكان - [01:20:12](#)

في في اتخاذ رئيس امريكا مستندين في ذلك الى قاعدة اخف قرارين. متوهمين ان واحدا من هؤلاء الرؤساء المرشحين سيكونوا اخف واقارب على الاسلام والمسلمين الكفر ملة واحدة وربنا عز وجل يذكر هؤلاء المسلمين الذين يظنون انهم يطبقون القاعدة - [01:20:44](#)

اخف الدراري. قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وانا ان اعجب فاعجب كل الاعجب من اعجاب الشباب الذين يركنون الى مثل هذا الوهن كما جاء في شهادة باريك - [01:21:16](#)

والله عز وجل يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الدنيا قبل نار الآخرة لذلك نحن نقول لا يجوز هذا المشاركة في مثل هذه الانتخابات لان هذه مشاركة تعني موالة عملية للكفار وذلك محرم بنص القرآن - [01:21:44](#)

حيث قال رب الانام ومن يتوله منكم فانه منهم جزاكم الله خيرا. وايكم فيقول ما رأيكم ايضا في بعض المسلمين الامريكان؟ عرضا او رجلا. الذين يحاولون تكوين خدمة اسلامي في المشاركة في البرلمان الامريكي - [01:22:14](#)

ويقول هؤلاء مهندسين ان اهل الصينيه حق من حقوقنا الدستورية في القانون الامريكي. وعلينا الا نفرق فيه اظن ان الجواب السابق باريك الله فيك يصلح جوابا لهذا السؤال اللاحق ولا يجوز التحزب من هؤلاء لان هذا التحزب سيجعل المسلمين هناك فرقتهم - [01:22:40](#)

يلقى متعددة بهذه الانتخابات وفرقة اخرى لها. وقد تقوم احزاب اخرى نشكر الاحزاب الاسلامية في البلاد الاسلامية. فماذا نقول عن التحزب في بلاد الكفر انه ننصح هؤلاء الذين ابتلوا بالاستيطان في بلاد الكفر كما كنا ننصح افرادا منهم حينما يتصلون بنا يشهدوننا - [01:23:08](#)

عن بعض الاحكام التي آآ تعترضهم في حياتهم هناك. ننصحهم دائما وابدأ الا يستقروا في بلاد الكفر. وان يفروا الى الله عز وجل. بان

يعودوا ابراهيم الى بلاد الاسلام لان الاسلام ينهى المسلم ان يهاجم من بلاد المسلمين الى بلاد - [01:23:44](#)

قارئ المشركين وهناك احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها قوله عليه الصلاة والسلام من جامع المشرك فهو مثله من جامع اي من خالص والمشرک فهو مثله وفي ذلك قوله عليه السلام - [01:24:14](#)

المسلم المشرك لا تترعى نارهما. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين. لذلك نجد بعض والمتدينين من هؤلاء المسافرين او المستوطنين في بلاد الكفر حينما - [01:24:39](#)

نلتقي بهم هناك في زيارة عابرة كما انت الان واقعلك. هناك نجد منهم تأثرا بالاجواء والبيئات التي يعيشونها وهي بيئة كفر وفي الشكر وخيول وظلام يتأثرون من حيث لا يشعرون. او يشعرون ثم اذا هم شعروا حاولوا - [01:25:09](#)

الى ما هم فيه وقعوا في شتى المبررات او المسوغات من المسوغات التي تلتقي ما هو النفسي ومع الجهل بالاسلام كما سمعت انفا من تشمير الانتخابات لمن يعقل حرا زعموه من باب تطبيق قاعدة الاخذ باخف الضررين - [01:25:39](#)

هذه القاعدة انما تطبق فيما يكون يغلب على الظن ان الاخذ يخاف الضار يبين يطيحوا بالشر الاكبر. اما راح جورج وجا انطيوخس نحن نحكم انه انتم بيوت يرضي جورج او او ما شابه ذلك - [01:26:09](#)

اذ يظنون الا ظنا وما هم بمستيقظين. والله المستعان. وخيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله بعد بيان لبعض المتكررين في المؤتمر وفوق عهدة الامة الى الجهاد. وانها قائمة على الرجوع الى الدين الحق - [01:26:36](#)

والعاطفة الله اكبر تأمركم بالجهاد في حالتكم الطائفة المشددة التي انتم واقفون بها هذه حتى تصبحوا قاتلين حقا وقد قال عدد الجهاد في سبيل الله فتقوم به. فاذا ذلك الجواب على بعض الناس اما رأي بعض الشهداء والكوادر - [01:26:56](#)

انا او كي على هذا الجواب على البياض واشكر الذي اجاب في هذا الجواب الموفق ولكني ازيد عليه فاقول لا نقول لهم اقعدوا مع القاعدين. لكننا نقول لهم جاهدوا مع المجاهدين - [01:27:28](#)

هل الجهاد محفور في هذا الجهاد الهزيل الضعيف الذي لا يشفي ولا ينوي جوع. بعد ما من اراد ان يتذكر هناك مهل في بعض البلاد العربية عين ما بتقاوم مخرج - [01:27:55](#)

فاين العدة التي امر الله بها؟ وبعد ان بينا انه يجب هناك الاعداد المعنوي الديني كما جواب كما جاء في ذلك المراد الذي وافقته فانا اذكر هؤلاء الذين مورد السؤال وجعل الجواب الصحيح. وربما لم يزل اشكال واذكرهم بقوله عليه الصلاة - [01:28:19](#)

الصلاة والسلام المجاهد من جاهد هواه لله وانا على ذكر يقين ان مثل هؤلاء الذين وجهوا ذلك السؤال وانه يتوهم ومن كلامنا اننا نأمرهم بالقوة العمل والجهاد. وهذا داخل في خلق يبدو انهم ما تحرروا منه الا وهو خلق - [01:28:49](#)

الظن بالمسلم. والله عز وجل يقول المشركين ان منذ الاظنا وما نحن بمستيقنين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [01:29:25](#)

كيف يظن هؤلاء السائل؟ السائلون او ذاك السائل كيف يظن بعض البيان الواضح المبين اننا نأمر الشباب المسلم المتعنت بالقرود ونحن نقول له وارجع الى فهم الاسلام. يا من صحيحا على ضوء الكتاب والسنة. ومنهج السلف الصالح - [01:29:57](#)

ثم طبق هذا الاسلام في حدود استطاعتك. ونأمر ايضا الحكام الذين يحكمونكم. ان طبقوا الاسلام اسلاما مصفى. هذا هو الجهاد الاكبر. وبعد ذلك يأتي جهاز الكافر كيف يغنون بنا رد السوء فيقولون هل نقعد مع القاعدين؟ المجاهد بقول - [01:30:27](#)

يعني السلام المجاهد من جاهد هواه لله ولو انني كنت عندكم لرأيت كثيرا من هؤلاء الشباب يخالفون شريعة الله في انفسهم في صلاتهم في عبادتهم والرسول عليه السلام قديما قال - [01:30:57](#)

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانت تستطيع ان تلفت نيابة عني. نظر بعض الشباب الى انه لن يطبق الاسلام في نفسه في زوجه في اخته في تلتته الى اخره - [01:31:25](#)

لذلك قلنا انفا ناقدين تلك الكلمة التي اعتبرها غاية الحكمة اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم يقيم لكم في ارضكم. اذا لا نقول قول نقول نقول جاهد اما جهاد القتال فيتسلط الاستعداد باقوى الاسباب الممكنة في العشر الحاضر - [01:31:45](#)

وهي متوفرة مع الدول وليست متوفرة مع الافراد. لذلك نحن يجب جميعا معشر المسلمين ان نرفع اصواتنا وبطالة دولنا وبخاصة دولة تاني يعلم على المجتمع الاسلامي وغير الاسلامي انها تحكم بما انزل الله ان - [01:32:15](#) كافة وان يولدوا الجهاد ليس قولنا وان قوله فعلا وتطبيقا جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياكم ان شاء الله كيف ما بقي معنا حتى نكمل الساعتان خمس دقائق. نريد بها ثوابا يكون كالقائل - [01:32:45](#) فاذا حول ما مستصنع. وان كان اقول ادا ان الجوار قد سبق على وجه الامور ان قواعد قليلة ولكن لابد مما لا بد منه. نعم. ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم - [01:33:09](#) الذي يقوم في بعض البلاد اليوم بعض اماكن الفساد وتقنين بعض الفتحة او الكفار بحجة ان ذلك من الجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ترتب مفاسد كثيرة على ذلك. فما هو جوابكم؟ جزاكم الله خيرا. جزاك الله - [01:33:30](#) اخيرا كثيرا ومعذرة فقد ذهب من ذهنه الكبير من الشيخ الكبير بعض الالفاظ في اول السؤال فاعجبك ان تعيد علي اول السؤال ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الاسلامية اليوم؟ انا صرتها في بعض اماكن - [01:33:55](#) شكرا شكرا فهمت لان ذلك على الجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع على ذلك فما هو جوابكم جزاكم الله خيرا؟ لقد احسنت حينما قلت لانهما جواب يمكن ان يؤخذ من اجوبة وبجوابه الاول المفصل - [01:34:21](#) لكن كما قلت بارك الله فيك لابد مما لا بد منه. فاقول ان هذا العمل الفردي الذي يقوده بعض الافراد في بعض البلاد الاسلامية من القتل والقصر سفك الدماء ونحو ذلك - [01:34:51](#) هذا عمل غير مشروع لانه لن يوجد السبب الذي يسمح بمثله السبب الذي يسمح بمثله ان يكون هناك حكم قائم في الاسلام كما كان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد الخلفاء راشدين والملوك من ملوك المسلمين - [01:35:18](#) الذين كانوا يغلووا خيرهم شرهم وهناك كان يمكن اذا امر الحاكم المسلم لتنفيذ امر من مثل هذه الامور التي جاءت سؤال عنها كقتل بعض الفجار او الكفار من المحاربين المسلمين اليهم يجب تنفيذه. اما ان - [01:35:47](#) اخراج في دولة يؤمن ان دستور الاسلام لكنها مع الاسف الشديد لا تعرف من الاسلام الا اسمه فهم يتمنون من افراد المسلمين كل المسلمين ان يتظاهروا بمثل هذا هو اعتداء على بعض الافراد الذي لا يجوز حتى لنظر نحن - [01:36:18](#) نحن العلماء او الفقهاء او طلاب العلم من المسلمين. يتمنى اولئك الحكام ان يكون كل مسلم في ارضهم يتظاهر بمثل هذا التظاهر في قتل الانبياء ليتخذوا ذلك وسيلة ووليحة لفقد ماء هؤلاء المسلمين - [01:36:51](#) الذين يجب عليهم ان يدخروا حياتهم ويدخروا دماءهم في ذلك اليوم الذي نحن نحن نخطط لان يأتي وذلك بعد تحقيق التصفية والترويع. والتكتل الذي قام على الكتاب والسنة نحن نقول بان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:37:18](#) صحيح انه قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. ولكن العلماء الذين احاطوا بفقه الكتاب والسنة احاطة السوار بالمعصم كما يقال هؤلاء الفقهاء - [01:37:48](#) جمعوا احكام الاسلام كلها وعرفوا الخاصة والعام والمقيد والمطلق والناسخ والمنسوخ ونحو ذلك. هؤلاء قالوا من رأى منكم منكرا فليغيروا دينهم بيده ليس محصور الامر في تغيير المنكر بالجسد بل له هذه المراتب الثلاث - [01:38:18](#) وما ذاك الا زمان التشكير وحكمته لان الله عز وجل الذي خلق العباد وامره لما يطيقونه يعلم ان كثيرا من المنكرات لا يمكن تغييرها دائما باليد ولذلك فقال عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث فان لم يستطع - [01:38:48](#) بلسانه فان لم يستطع فبقلمه ذلك امراظ الايمان ولقد طبق النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا التسلسل في تطبيق انكار المنكر لبعض تصرفاته الحكيمة وبالمثل اخذ العلماء قولهم من كان امرا بالمعروف فليأمر بالمعروف - [01:39:21](#) اخذوا ذلك بالنشر قوله عليه الصلاة والسلام حينما نصره الله على مشركي مكة وفتح له مكة وصلى في جوف الكعبة فمه معلوم فلما خرج عليه الصلاة والسلام اراد النبي ارادت عائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:39:57](#) ان تدخل الكعبة وان تصلي فيها تحقيقا منها لقول ربنا تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فلما عرف ذلك

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها قال لها صلى بالحي - [01:40:30](#)

فانه من الكعبة ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك واعدت الكعبة ولبيدت اعضاء شاشة ابراهيم وعليه الصلاة والسلام. ولجعلت لها بابين مع الارض طالبا يدخلون منه وبابا يخرجون منه فترك عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة على ما بناه عليه المشركون - [01:40:59](#)

خوفا من ان يشك بعض المؤمنين او بعض حديثي العهد الايمان ان يشكوا في ماله واجسادهم اذا رأوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد هدم الكعبة بجهلهم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم يريد هدم الكعبة لاعادة بنائها - [01:41:35](#)

على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فاذا هو لن يغير المنكر بيده فبذل من هذه المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية. فبين عليه الصلاة والسلام ان الحجر من الكعبة وانه لولا هذا الجامع لادخل الحج الى الكعبة الحجر - [01:42:07](#)

وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام وفي زمن احد الملوك والقتال الذي جرى مع الاسف عيد الزبير حين عبدالله بن الزبير وبين الحجاج الظالم المدير بن عبدالله بن جبير وبين الحجاج الظالم المنير - [01:42:39](#)

وتمكن الزبير عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما من اعادة الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام. ثم وقع مع الاسف ان فريضة الكعبة الى ما كانت عليه من قبل اي الى ما كانت عليه في زمن الجاهلية - [01:43:08](#)

ان الحاكم يومئذ سنجاهدا في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وقصة وهذه القصة كنت قد ذكرتها في المجلد الاول من كتاب سلسلة الاحاديث الصحيحة ومن شاء رجع اليها. هل في المجال ان اذكر مثالا اخر؟ ام انتهى الوقت - [01:43:34](#)

الو انا اقول كذلك طيب جزاك الله خير مثال اخر جاء في مسند احمد ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي منامه انه بينما كان يمشي - [01:44:04](#)

في بعض ازقة المدينة ولقي رجلا من اليهود وقال له غفر القوم انتم نعم القوم انتم معشر اليهود لولا انكم تشركون بالله فتقولون حزير بنت الله. فقال له ذلك اليهودي في - [01:44:30](#)

ونام وبهم القوم انتم معشر المسلمين لولا انكم يشركون بالله؟ اتقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مضى يمحي فلقني رجلا من النصارى فقال لهم فقال له نعم القوم انتم معشر النصارى لولا انكم تشركون - [01:44:54](#)

اتقولون اي فقد الله؟ فقال ذاك النصراني ونعم القوم انتم معشر المسلمين. لولا انكم مشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله على محمد وفي الصباح قصر اياه على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:45:31](#)

فقال له ان قصصت رؤياك عن احد؟ قال لا فحفض عليه الصلاة والسلام للصحابة الكرام قائلا ما بال اقوام يقولون ما شاء الله وشاء محمد لا يقولون احدكم ما شاء الله وشاء محمد - [01:46:02](#)

ولكن ليقل ما شاء الله وحده قال في رواية في هذه القصة وهو الشاهد قال عليه الصلاة والسلام طالما كنت اسمعكم فقولون ما شاء الله وشاء محمد فاستحي منكم الشاهد هنا كان عليه الصلاة والسلام يسمع باسمه - [01:46:28](#)

هذا الشرك الذي نسميه نحن بالشرك اللفظي ويقابله الشرك القلبي والشرك الذي لا يخرج به صاحبه من الذلة باتباع الشرك القلبي قال يخرج به لذلك في الوقت الذي دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [01:47:00](#)

قومه الى عبادة الله وحده ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وحينما استجاب له من استجاب من المؤمنين كان يسمعهم اذا بناء على عادتهم القديم يحلفون بغير الله. والان اصبحوا مؤمنين بالله وبمحمد - [01:47:31](#)

فهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد يريدون بذلك ان مشيئة محمد بالمشيئة الله ان طاعة محمد من طاعة الله كما هو منصوص في القرآن الكريم ومن يتلى رسولا فقد اطاع الله ولكنه - [01:48:00](#)

لم ينتبهوا للفرق بين مثل هذه الاية. ومن يؤتى الرسول فقد اطاع الله وبين قولهم ما شاء الله وشئت فانه يعني في ظاهر العبارة ان مشيئة الرسول عليه السلام واثرك بمشيئة الله التي لا يقف امامها شيء كما قال - [01:48:30](#)

رب العالمين وما تشاؤون الا ان شاء الله. رب العالمين. لم ينتبهوا لذلك يقولون وعلى مسمع منه عليه السلام. ما شاء الله وشئت فكان يسكت لماذا اثبت ان يتضرروا في مثل هذا التنبيه؟ حتى اذن الله عز وجل له - [01:49:00](#)

بتنبيههم عن ان يقعوا في مثل نادي الشرك باللفظ وبذلك في حادثة اخرى كان انكاره في شدة لم تعده او منه عليه السلام وذلك نراه  
ايضا الامام احمد في مسنده في الحديث ابن عباس رضي الله تعالى - [01:49:29](#)

وارجو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب يوما فقال رجل من الحاضرين ما شاء الله وشئت يا رسول الله فغضب عليه الصلاة  
والسلام ولم يغضب هناك وقال اجعلتني بالله ندا - [01:49:57](#)

قل ما شاء الله وحده بهذا الحديث الصحيح هذه جواب ان ذاك السؤال الذي يؤسفني ان يكون هو الاخير ولكن لعلني احظى فيما بعد  
بمثل هذه الاسئلة النافعة لكون مشاركا - [01:50:24](#)

معكم بلفظي ولو كنت بعيدا عنكم بجسمي واسمي فجزاكم الله خيرا يا حاجنا هناك سؤال وفي الحقيقة هو ليس سؤالاً ولكن المذهب  
الذي كتب السؤال قال عنها مهم جدا فنؤكد على هذا السؤال - [01:50:53](#)

اخوان في الحقيقة هو من بدهيات الاسلام ولكن احببنا رحمة هذا الاخ. فيقول الاخ حتى يكذب بعض الناس وفي عدم تصورهم في  
اهل المنهج الحق هل تحبون ان تموتوا شهداء في سبيل الله - [01:51:22](#)

اللهم امتني شهيدا في معركة جهادي في سبيل الله كما امرتنا الكتاب وسنة وعلى منهج السلف الصالح. فارجو ان تعيد هذا الدعاء الى  
السائل. فهنيئا من علي الله جزاكم الله خيرا يا شيخنا ونسأل الله ان ينقل بكم النفع وان يكتب لكم الاجر وان يدعكم نصره بالحق -

[01:51:47](#)

وحكم في قلوب اهل الشرك والانصراف والبدعات. انه سميع مجيب. وجزاكم الله خيرا يا شيخنا. وبارك فيكم جميعا وسلامي

الاسلامي الخالص اليهم مودعا بقوله والسلام ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:52:16](#)

وشكرا ايها الاحبة ولانه لا يزال في الشريعة متى فيسرنا اكمالها بهذه التلاوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن - [01:52:43](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فاجلس بين قلوبكم فالف  
بين قلوبكم فاصبحتن بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفثهم الى النار فالقذكمنها - [01:53:08](#)

كلامك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من اهله ونفسه ونفسه وقال الذي امن يا قومي  
اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان - [01:53:51](#)

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير

حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار - [01:54:30](#)

ودون لي اكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علما وانا ادعوكم الى العزيز رآى انما تدعون به اليه ليس له دعوة ليس له دعوة في الدنيا  
ولا في الارض - [01:55:19](#)

وان المسرفين اذا هم اصحاب النار وستذكرون ما اقول لكم ونتوب امري. ان الله بسم الله الرحمن الرحيم وان لك لاجرا غير ممنون  
وانك لعلى خلق عظيم وستبصر ويبصرون بايديكم المفتوحون - [01:55:56](#)

ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين واتنوا لو تدينوا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:57:20](#)